

مؤتمر الدوحة يبحث التحديات والفرص وإستراتيجية النمو الشامل



□ قيادات المجتمع

وقدم الدكتور توماس والش، رئيس الاتحاد العالمي للسلام، المنظمة غير الحكومية والمركز الاستشاري الخاص لدى مجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي، شرحاً وافياً حول دور الدول الأعضاء في العالم المتكامل اقتصادياً، ومما جاء في كلمته: قد يبدو ظاهرياً أن السوق الحر للاقتصاد العالمي خيار أفضل للأمم إن كانت الأمم صغيرة أو غير موجودة افتراضياً. بيد أن الدول الأعضاء افاضت إلى وظائف مطلوبة بشكل كبير، ولعل من أكثر الوظائف أهمية المحافظة على مكان للأمم والذان ودور القانون.

واردف قائلاً: تنبغي مواجهة تحديات كبيرة ومعقدة والتغلب عليها أثناء عبورنا نحو عالم بلا حدود، ولا يقتصر الأمر على مجالات التجارة والتبادل التجاري فقط، بل يتعداه إلى السياسة والاثنيّة والدين والثقافة والأخلاق. ويوجد في الجوهر سؤال حول المحافظة على النظام ودور القانون والالتزام بالحلول السلمية للصراعات. وينبغي أن تترافق التجارة العالمية مع الأخلاق العالمية والقانون العالمي الراسخ والروحية العالمية أيضاً.

وأسس الدكتور ناصر كامراها، مدير مركز الدراسات الدولية والإقليمية في جامعة جورجتاون قطر، منتدى المواطن العالمي عام 2013. ويرمي المنتدى إلى الترويج للمواطنة العالمية بوصفها طريقة للحياة ومد الجسور بين الحدود الاصطناعية والعالم الحقيقي من خلال التقنية. ويقام المنتدى سنويًا ويجمع ممثلين حكوميين ومتخصصين بارزين وناشطين في العمل الخيري، بالإضافة إلى مستشارين ماليين وقانونيين وأسربين يخرباء من مختلف القطاعات وقادة أعمال وآفاراد من أصحاب الثروات ومشاهير يتمتعون باهمية كبيرة في مجتمعاتهم.

والحكومة الاجتماعية وتحليل وتطبيق هذه الممارسات في شتى أنحاء العالم لابتكار شيفرة اقتصادية عامة ومعيار اجتماعي قانوني موحد. كما يمكن للمناطق الاقتصادية الموحدة التي تستخدم فيها عملية إقليمية واحدة لعب دور جوهري، فمن شأن هذه المناطق تبسيط الإجراءات الإدارية الجارية في السوق، مما يسهل بدوره العمليات التجارية. من جانبه، أشار سعادة السيد سانجيف أوروا، سفير الهند في الدوحة، إلى المثل القائل (العالم أسرة واحدة)، وإلى الحضارة الهندية التي تعود جذورها العميقة في التاريخ إلى ما يزيد على 5000 عام، الداعية إلى الأخوة العالمية.

وفي حديثه عن خطر الإرهاب الذي يهدد العالم بأسره، قال سعادة السيد أوروا: لا رب أن الإرهاب هو أخطر التحديات التي يواجهها العالم الحديث. يتوجب علينا دوماً تحذيف جهودنا العالمية المحلية واتخاذ إجراءات أكثر صرامة لتحقيق التعاون الدولي على أسس قوية ومستدامة ومحاربة كارثة الإرهاب، فلا يمكن أن يكون هناك نهج مختار للإرهاب.



□ النصر يطلق كتابه

التنمية الاقتصادية من خلال تحسين جودة الحياة ومستواها للرجال والسيدات والبلدان. وفي إطار تأكيدها على الحاجة لوجود حكومات ترسم حدوداً دقيقة بين حماية الأسواق وابتكار بيئية عمل بناءة ومتمرة، توهد السيدة بريتي ماهافورا، المدير التنفيذي لشركة سمارت جلوبال الهندية إلى منطقة الشرق الأوسط بوصفها مثالاً جيداً على التنمية الاقتصادية، قائلة: تتبع الحكومات في الشرق الأوسط لاستثمار في منطقة الخليج للوافدين والمجموعات الدولية الفرصة للازدهار والمحافظة في الوقت نفسه على الهوية الثقافية المميزة لبلدانهم.

وأضافت: يمكن تحقيق التكامل الاقتصادي من خلال إرساء أفضل الممارسات في الشركات

نموذجاً واضحاً على قدرة القطاع الخاص على الاستثمار في قطاعات مثل التعليم والصحة لزيادة أرباحه المالية. فعندما تتفق الشركات تأثيرها على ضوء تمعتها بثقافة كبيرة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات، فإنها تسهم في تطبيق حل المشكلة من خلال تحسين السيولة المالية. ونتيجة ذلك، تم ضخ مليارات الدولارات في السوق لتحفيز النمو ورفع الاقتصادات العالمية وإخراجها من الركود، غير أن النتيجة كانت عكسية، فقد تحولت أزمة السيولة إلى أزمة تمويل، وأصبحت أزمة التمويل قضية متعلقة بالقدرة على إيفاء الديون، والتي تحولت بدورها لاحقاً إلى قضية سيادة. وبعد مرور ست سنوات، أصبح من المؤكد أن النمو المستدام لا يزال غير واضح المعالم.

وأضاف بالقول: إن أردنا المحافظة على النمو العالمي، ينبغي تحديد سبل ووسائل بناء شراكات عالمية وإعادة تنظيم استباقي في سوق العملات والقطاع التجاري والمصرفي والمالي. علينا أن نتحد بدأب ونتبع سياسات واقتصادات موحدة، وينسحب الأمر على الأفراد والمجتمعات أيضاً، ثمة الكثير من الفرص في العالم إن فكرنا بالعالم دون حدود.

وخلال كلمته عقب إطلاق كتابه الذي يسرد الأحداث التي جرت أثناء ترؤسه للجمعية العامة للأمم المتحدة، أكد سعادة الدكتور ناصر عبد العزيز النصر على الارتباط الوثيق بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتكامل الاقتصادي.

وقال سعادته: يمكن للتكامل الاقتصادي كسر الهوة بين الحدود الجغرافية المصنوعة وتحقيق تطور اقتصادي أكبر ومعايير اجتماعية متقدمة وراسخة.

وفي إشارة إلى نجاح بنك الدوحة في الترويج للتنمية المستدامة والشفافية الاجتماعية والمعايير الأخلاقية، قال الدكتور ناصر: يعد بنك الدوحة



□ جانب من الحضور

